

١٩٦٠-٧٢

١٨١٩

الإمام الخميني ومؤتمر الحج العالمي

اسم الكتاب: الامام الخميني ومؤتمر الحج العالمي
ترجمة و اصدار: وزارة الارشاد الاسلامي
الطبعة الاولى : ١٤٠٣ هـ. طهران
السعر: ٨٠ ريال او ما يعادلها

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

«جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ»

(المائدة/ ٩٧)

.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعِظُنَا بِمَوْعِظَةٍ وَاحِدَةٍ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، عِنْدَمَا يَقُولُ جَلَّ شَأْنُهُ: «قُلْ إِنَّمَا أَعْظِيكُمْ بِوَاحِدَةٍ، أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى خِزْفٍ». يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَهْتَمَّ كَثِيرًا بِهَذِهِ الْمَوْعِظَةِ الَّتِي هِيَ الْمَوْعِظَةُ الْوَحِيدَةُ لِلَّهِ، وَأَنَّهُ يَأْمُرُ نَبِيَّهٖ أَنْ يَعِظَ بِهَا أُمَّتَهُ، لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ مِنْهُمْ الْقِيَامَ وَالْحُرُوكَةَ مَعَ قَصْدِ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ. وَبَعْنِي ذَلِكَ، أَنَّ الثَّوْرَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُوَجَّهَةً وَبَطْلِبُ فِيهَا مَرْضَاةَ اللَّهِ.

وَيَقُولُ تَعَالَى: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ. نَعَمْ، بَعْدَ أَنْ يَبَيِّنَ اللَّهُ مَوْعِظَتَهُ لِلنَّاسِ وَيَعِيْنَهَا، وَهِيَ الْقِيَامُ لِلَّهِ، نَسْرَاهُ يَكْرُرُ الْقِيَامَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَيُنَسِبُهَا إِلَى بَيْتِهِ الْحَرَامِ. إِنَّ الْكَعْبَةَ الَّتِي يَحْجُّ إِلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ مَرَّةً كُلَّ عَامٍ «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ إِلَى مَكَّةَ وَيَزُورُونَ الْكَعْبَةَ، يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْرِفُوا أَنَّ الطَّوْفَ خَاصٌّ لِلَّهِ، فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَنْجِدُوا وَيَتَكَلَّوْا عَلَى غَيْرِهِ.

وعِنْدَمَا يَرَى الْمُسْلِمُ إِخْوَتَهُ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الْمَوْثَمِ الْعَالَمِيِّ، عَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ بِنَصْرِهِمْ وَمُسَاعَدَتِهِمْ لِيَتَغَلَّبُوا عَلَى شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ... يَتَغَلَّبُوا عَلَى النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ ثُمَّ يَهْزِمُوا الظَّالِمِينَ الْجَبَّارَةَ الطَّغَاةَ. عِنْدَمَا يَرَاهُمْ فِي زِيٍّ مُوَحَّدٍ، وَفِي حَالَةٍ نَفْسِيَّةٍ إِسْلَامِيَّةٍ عَالِيَةٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَسْمَعَ شَكَاوَهُمْ وَيَسْتَمِعَ

لى مشا كلهم؁ فالنبى (ص) قال: «س أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين
ليس بمسلم» .

فقوموا أيها المسلمون لله واجعلوا الكعبة قياماً لله؁ وجاهدوا
لكفار والمنافقين وأغلظوا عليهم؁ فإله تعالى يقول:
«فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً» (٩٥/النساء) .

أصدر قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخميني دام ظله، بياناً
هاماً بمناسبة موسم الحج لعام ١٣٩٩ هـ، الموافق ١٩٧٩/٩/٢٩
ميلادية، دعا فيه جميع المسلمين الى الوحدة ضد قوى الاستكبار في
الشرق والغرب.
فيما يلي ترجمة النص الكامل له:

.

بسم الله الرحمن الرحيم

«واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا»

أقدم تهاني الخالصة وسلامي الوافر، الى جميع المسلمين في
مشارك الأرض ومغارها.

السلام الحار على حجاج بيت الله الحرام، وفقهم الله تعالى.
من الأمور التي لا تقبل الإنكار ولا تحتاج الى التذكير، أن
لإسلام العظيم هودين التوحيد، ومحطم الشرك والكفر، وعبادة الأصنام
وعبادة الشهوات. وهودين الفطرة والخلاص من قيود الطبيعة ودسائس
الشياطين من الجن والإنس، في العلن والخفاء؛ ودين السياسة السليمة
والهادي الى الصراط المستقيم.

انه «لا شرقية ولا غربية»، دين عبادته سياسة وسياسته عبادة.
والآن حيث يجتمع مسلمو العالم من البلاد المختلفة، حول كعبة
الآمال وحج بيت الله، للقيام بهذه الفريضة الإلهية العظيمة، وعقد هذا
المؤتمر الإسلامي الكبير في هذه الأيام المباركة، فان على المسلمين الذين
يحملون رسالة الله تعالى، أن يستفيدوا من المحتوى السياسي والاجتماعي
للحج بالاضافة الى المحتوى العبادي منه، ولا يكتفوا بالمظهر.

من الواضح للجميع، أنه ليس بمقدور أي انسان وأية دولة عقد.
مثل هذا المؤتمر الكبير، وانه لأمر الله تعالى الذي صنع هذا الاجتماع

العظيم، إلا أنه — مع الأسف — لم يستطع المسلمون على مرّ التاريخ، أن يستفيدوا من هذه القوة السماوية والمؤتمر الإسلامي، لنفع الإسلام والمسلمين كما يلزم.

ان هناك أسباباً سياسية عديدة وراء عقد الاجتماعات والمجامع، وخاصة اجتماع الحج القيم، والتي منها التعرف على المشاكل الأساسية و(القضايا) السياسية للإسلام والمسلمين، لا يمكن ذلك إلا باجتماع رجال الدين والمفكرين والملتزمين الزائرين لبيت الله الحرام وذلك بعرض وتبادل الآراء لايجاد الحلول، وفي العودة الى البلدان الإسلامية، يعرضوها في المجامع العامة ويسعوا في رفع وحل مشاكلهم.

ومن جملة واجبات المسلمين في هذا الاجتماع العظيم، دعوة الشعوب والمجتمعات الإسلامية الى وحدة الكلمة ونبد الخلافات بين طبقات المسلمين. ويجب على الخطباء والكتاب، السعي والجّد في هذا الأمر الحيوي، وفي ايجاد «جبهة المستضعفين». ويتخلصوا تحت شعار «لا إله الا الله»، ومع وحدة الكلمة، من أسر القوى الشيطانية للأجانب والمستعمرين والمستغلين.

أيتها الأخوات والأخوة الأعزاء من أي بلد كنتم: دافعوا عن كرامتكم الإسلامية والوطنية، وقفوا بوجه اعدائكم المتمثلين في أمريكا والصهيونية العالمية والقوى الكبرى، سواء الشرقية منها او الغربية، دونما خوف ولا وجل، ودون ملاحظة (بعض) الشعوب والدول الإسلامية، واكشفوا عن الظلم الذي يمارسه أعداء الإسلام.

اخواني واخواتي المسلمين:

انكم تعرفون أن القوى الكبرى الشرقية والغربية، تنهب جميع ثرواتنا المادية والمعنوية، وقد جعلونا في حالة فقر وحاجة، سواء من الناحية السياسية أم الإقتصادية أم الثقافية، عودوا الى أنفسكم

واسترجعوا شخصيتكم الإسلامية. لا تخضعوا للظلم، وافضحوا — بكلّ حذر — المؤامرات المشؤومة للناهبين الدوليين وعلى رأسهم أمريكا.
ان قبله المسلمين الأولى اليوم بيد اسرائيل، هذه الغدة السرطانية (التي زرعت) في الشرق الأوسط. ان اخوتنا الأعزاء في فلسطين ولبنان، يتعرضون اليوم للابادة والقتل بكل شدة من قبل اسرائيل. تسعى اسرائيل اليوم بكل ما اوتيت من وسائل شيطانية، لخلق التفرقة (بيننا). على كل مسلم أن يجهّز نفسه لمقابلة اسرائيل.

ان الدول الإفريقية المسلمة تن اليوم، تحت وطأة أمر يكا وبقية الأجانب وعملائها. ترفع أفريقيا المسلمة اليوم صوتها المظلوم الى أعلى حد، وان فلسفة الحج يجب أن تكون جواباً لهذه النداءات المظلومة. ان الطواف حول بيت الله، يعلمكم (و يذكركم) أن لا تطوفوا حول غير الله؛ وأن رجم الشيطان رمز لرجم شياطين الإنس والجن. حينما ترجمون الشيطان، عاهدوا ربكم على طرد كل شياطين الإنس والقوى الكبرى، من بلادكم الإسلامية العزيزة. اعلموا أن العالم الاسلامي اليوم أسير بيد أمريكا. احمّلوا من ربكم نداء الى المسلمين في كافة قارات العالم، وذلك أن لا يعبدوا أحداً غير الله.

أيها المسلمون في العالم ويا أتباع مبدأ التوحيد: ان سبب كل المشاكل في البلاد الإسلامية هو اختلاف الكلمة وعدم التعاون. ورمز الانتصار هو وحدة الكلمة وإيجاد التعاون. قال تعالى في جملة واحدة «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

الاعتصام بحبل الله بيان لتعاون جميع المسلمين. كونوا جميعاً للإسلام وتوجهوا الى الإسلام ولصالح المسلمين، وابتعدوا عن الفرقة والخلاف، الذي هو أساس كل مشاكلنا وتخلّفنا.

أطلب من الله تعالى عظمة الاسلام والمسلمين، ووحدة الكلمة
لمسلمي العالم. والسلام على عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني
٧/ ذي القعدة / ١٣٩٩ هـ

بتاريخ ١٤٠٠/١١/٢ هـ، وجه الإمام الخميني دام ظله، بياناً هاماً الى حجاج بيت الله الحرام، فضح فيه خطط ومؤامرات الشيطان الأكبر «امريكا»، ودعا المسلمين جميعاً إلى محاربته تحت لواء الوحدة الاسلامية؛ وهاجم بشدة أولئك الذين يوجدون الخلافات بين السنة والشيعة، وطلب من المسلمين التبري منهم والاعراض عن اشاعتهم المنافقة.

فيما يلي ترجمة النص الكامل للبيان:



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على حجاج بيت الله الحرام...
السلام على الزائرين المجتمعين في مركز وحي الله ومهبط
ملائكته.

السلام على المؤمنين المهاجرين من بيوتهم الى بيت الله الحرام.
السلام على جميع المسلمين في العالم، المؤمنين بالنبي الاعظم
وخاتم الرسل نبياً، وبالقرآن كتاباً وبالكعبة قبله.
السلام على الذين هجروا كل انواع الشرك، واتجهوا الى مركز
التوحيد، وتحرروا من قيود العبودية والطاعة لجميع أصنام العالم ومراكز
الاستكبار والاستعمار والقوى الشيطانية، وتمسكوا بالقدرة الإلهية
المطلقة، وحبل التوحيد المتين.

وسلام على الذين ادركوا ماتنطوي عليه الدعوة الإلهية للوفود على
بيت الله من معنى عميق، فقالوا: لبيك.

الآن، وقد اجتمعتم أيها المسلمون الاحرار في مهبط الوحي، لاداء
هذه الفريضة العبادية السياسية الاجتماعية، ارى لزماً أن اوضح لكم
بعض الامور، لتعلموا ما يدور في العالم الاسلامي، ولتدركوا المخططات
الرامية الى استعمار المسلمين واستغلالهم والسيطرة عليهم، وتفهموا
الايدي الخبيثة التي تضم نيران هذه المخططات.

١- اليوم، ونحن في رحاب تقارب جميع مسلمي العالم، ونفاهم كل المذاهب الإسلامية، نصد بلباسهم من برائن القوى الكبرى القدرة. اليوم ونحن في رحاب انقطاع اندي طغاة الشرق والغرب عن ايران، بوحدة العالم، والاتكال على الله تعالى، والتجمع تحت لواء الاسلام والتوحيد.

الشيطان الأكبر (الكافر) داء افراحة لالقاء بذور التفرقة بين المسلمين بكل الحبل والوسائل، وحرّ الامة الاسلامية والاخوة في الايمان في الاختلاف، والعداء، ليفتح امامه السبيل الى مزيد من النهب والهيمنة.

الشيطان الأكبر، المذمور من صدور الثورة الاسلامية في ايران الى سائر البلدان، اسلامية وغير اسلامية، وانقطاع يده الخبيثة عن جميع البلدان الخمسة، وسيطرته؛ لم يكتف بحصاره الاقتصادي وغزوه العسكري، بل هو في حملة اندي، لشتو به ثروتنا الاسلامية امام مسلمي العالم، ولإثارة الحريين المسلمين كي يتسنى له الاستمرار في ظلم العالم الاسلامي وبه.

لقد أمر واحداً من أخص العملاء الامر يكيين وصديق الشاه المقبور، ان يجمع رجال افتاء اهل السنة وفقهاءهم، ليفتوا بكفر الايرانيين الاعزاء، في ذات الوقت الذي تتصاعد فيه مساعي ايران الدائبة لتوحيد الكلمة، ورض الصفوف تحت لواء الاسلام والتوحيد بين جميع مسلمي العالم.

لقد اعلن بعض هؤلاء المأجورين، إن اسلام الايرانيين هو غير اسلامنا.

نعم.... اسلام ايران غير اسلام الذين يدافعون عن عملاء امر يكيين، كالسادات وبيغن؛ ويمدون يد الصداقة الى اعداء الاسلام

خلفاً لامر الله تعالى، و يذلون كل مافي وسعهم من جهد و يقترفون كل افتراء للتفرقة بين المسلمين!
على جميع المسلمين أن يعرفوا هؤلاء المنافقين، وأن يحبطوا مؤامراتهم الخبيثة.

٢- في هذا الوقت، الذي تشن القوى الكبرى فيه هجوماً على البلدان الاسلامية، نظير مايجري في افغانستان، حيث يتعرض ابناء الشعب في افغانستان الى المسلم لمذبحة وحشية فاسية بسبب رفضهم لتدخل الاجنبي في شؤونهم؛ ونظير ما ترتكبه أمريكا الضالعة في كل فساد... في هذه الفترة التي تكشف فيها اسرائيل عن مشروعاتها الاجرامية بشأن نقل عاصمتها الى القدس، واتساع نطاق الجرائم والمذابح والوحشية بحق المسلمين المشردين عن وطنهم... وفي هذه البرهة التي يحتاج فيها المسلمون الى وحدة الكلمة اكثر من أي وقت مضى، يعتمد السادات الخائن، أجير أمريكا، وشقيق بيغن والشاه المخلوع المقبور، وصدام خدام أمريكا المطيع، الى التفرقة بين المسلمين، والى ارتكاب كل جريمة يرسمها لهما سيدهما المجرم.

هجمات أمريكا المتتالية على ايران، وارسالها الجواسيس للفضاء على ثورتنا الاسلامية، وتآمرها بالتعاون مع السادات لاثارة الخلافات، ونشر دعايات السوء والاكاذيب والافتراءات على القائمين بأمر الحكومة الاسلامية عن طريق العراق، كلها من تلك الجرائم...
على المسلمين أن يكونوا يقظين امام خيانات هؤلاء العملاء الامر يكيين، للاسلام والمسلمين.

٣- من المسائل التي خطط لها المستعمرون، وعمل على تنفيذها المأجورون لاثارة الخلافات بين المسلمين، المسألة القومية، التي جندت حكومة العراق نفسها منذسنيين لترويجها.

بعض الفئات انتهجت هذا (الخط القومي) أيضاً، فجعلت المسلمين مقابل بعضهم، بل وجرتهم الى المعاداة أيضاً، غافلة أن موضوع حب الوطن وأهل الوطن وصيانة حدوده وثغوره لا يقبل الشك والترديد؛ وهو غير مسألة اثارة النعرات القومية لمعاداة الشعوب الاسلامية الاخرى، فهذه المسألة عارضها الاسلام والقرآن الكريم والنبي الاعظم (ص).

النعرات القومية التي تثير العداء بين المسلمين والشقاق بين صفوف المؤمنين، تعارض الاسلام وتهدد مصالح المسلمين؛ وهي من مكائد الاجانب الذين يزعمهم الاسلام وانتشاره.

٤- هناك ما هو اخطر من النعرات القومية وأسوأ منها، وهو إيجاد الخلافات بين اهل السنة والشيعة، ونشر الاكاذيب المثيرة للفتن والعداء بين الاخوة المسلمين.

في اطار الثورة الاسلامية الايرانية لا يوجد - ولله الحمد - أي اختلاف بين الطائفتين. فالجميع يعيشون معاً متآخين متحابين.

أهل السنة المنتشرون بكثرة في ايران، والقاطنون مع العدد الكبير من علمائهم ومشايخهم في أطراف البلاد واكنافها، متآخون معنا ونحن متآخون ومتساوون معهم. وهم يعارضون تلك النغمات المناققة التي يعزفها بعض الجناة المرتبطون بالصهيونية وأمر يكا.

ليعلم الاخوة أهل السنة في جميع البلدان الاسلامية، أن المأجورين المرتبطين بالقوى الشيطانية الكبرى، لا يستهدفون خير الاسلام والمسلمين. وعلى المسلمين أن يتبرأوا منهم، و يعرضوا عن اشاعتهم المناققة.

إنني أمد يد الاخوة الى جميع المسلمين الملتزمين في العالم، وأطلب منهم أن ينظروا الى الشيعة باعتبارهم أخوة أعزاء لهم، وبذلك نشترك

جميعاً في إحباط هذه المخططات المشؤومة.

هـ- من الاشاعات المثارة بشكل واسع ضد ايران على الظاهر، وضد الاسلام في الواقع، الزعم بأن ثورة ايران لا تستطيع ادارة البلاد، وأن الحكومة الايرانية توشك على السقوط، لافتقادها للاقتصاد السالم، والتعليم الصحيح، والجيش المنسجم، والقوات المسلحة المجهزة!! وهذه الاشاعات تنشرها جميع وسائل الاعلام الامر يكية، ووسائل الاعلام المرتبطة بها، لتثليج صدور اعداء ايران، بل اعداء الاسلام.

هذه الاشاعات موجهة في الواقع ضد الاسلام، وتستهدف التشكيك في قدرة الاسلام على ادارة البلدان في هذا العصر، وعلى المسلمين أن يدرسوا هذه المسائل جيداً، ويقارنوا الثورات غير الاسلامية بالثورة الاسلامية في ايران.

الثورة الاسلامية ورثت بلداً غارقاً في التبعية، وخرباً ومتخلفاً في جميع المجالات. والنظام البهلوي العميل كان قد جر هذا البلد الى السقوط خلال مدة تزيد على خمسين عاماً، والتي خيراته الوفيرة في جيوب الاجانب، وخاصة بريطانيا وأمريكا، وخصص الباقي لنفسه ولا تباعه وأجرائه.

ومع كل هذه المشاكل المتراكمة امام الثورة الاسلامية، استطعنا ببركة الاسلام والشعب المسلم، أن نصادق خلال اقل من عامين على كل ماله علاقة بإدارة البلاد، وندخله حيز التنفيذ. وعلى الرغم من المشاكل التي خلقتها لنا أمريكا وحلفاؤها، عن طريق المقاطعة الاقتصادية والتدخل العسكري ومحاولة تنفيذ الانقلابات، استطاع شعبنا المجاهد أن يبلغ بالمواد الغذائية وسائر احتياجات البلاد الى ما يقرب من حد الاكتفاء الذاتي.

وسنبدل في القريب العاجل الثقافة الاستعمارية المتخلفة من
عصر النظام السابق الى ثقافة مستقلة اسلامية.
قواتنا المسلحة، بما فيها الجيش وكتائب حرس الثورة والدرك
والشرطة، على أتم الاستعداد للدفاع واحلال النظام. وجميع افراد هذه
القوات مستعدون لخوض الجهاد على طريق الاسلام.
واضافة الى ذلك، فالجماهير المنتظمة في اطار الجيش المليونى
والتبئة العامة، مهيئة للتضحية على طريق الاسلام والوطن.
وليسعلم اعداؤنا ان الثورة الاسلامية فريدة بين ثورات العالم في
قلة خسائرها وعظم مكسباتها. وهذا ما لم يتحقق الا ببركة الاسلام.
ماذا يقول هؤلاء الموتورون؟ كيف يعجز الاسلام اليوم عن
البلدان، وهو قد حكم نصف المعمورة خلال قرون متطاولة، واطاح بعروش
الكفر والظلم خلال اقل من نصف قرن؟!
شعبنا اليوم على أتم الاستعداد والنشاط للمساهمة في إدارة البلاد
واستتباب النظام فيها.
اعداء الاسلام غافلون أو متغافلون عن قدرة الاسلام على
قواعد الظلم، واقامة صرح ادارة البلاد على اسس العدالة.
اعداء الاسلام، بل كثير من أحبائه ايضا، يجهلون قدرة الاسلام
الادارية ومبادئه السياسية والاجتماعية. كان الاسلام في الحقيقة
مهجوراً ومحجوباً خلال العصور التي تلت عصر صدر الاسلام؛ واليوم
ينبغي أن تتضافر جهود جميع المسلمين والعلماء والمفكرين الاسلاميين على
طريق تعريف الاسلام، كي يسطع وجهه المشرق الوضاء كسطوع
الشمس.
ايها المسلمون المؤمنون بحقيقة الاسلام، انهضوا، ووجدوا
صفوفكم تحت راية التوحيد وفي ظل تعاليم الاسلام، واقطعوا ايدي القوى

الكبرى الخائنة عن بلدانكم وثرأتكم الوفيرة، واعيدوا مجد الاسلام،
وتجنبوا الاختلافات والاهواء النفسية، فانكم تملكون كل شيء.
اعتمدوا على الثقافة الاسلامية، وحاربوا الغرب والغرب،
وقفوا على اقدامكم، واحملوا على المثقفين الموالين للغرب والشرق، وجذبوا
هويتكم، واعلموا ان المثقفين الذين باعوا انفسهم للاجنبي اذاقوا شعبيهم
وطنهم الأمرين. ومالم تتحدوا وتمسكوا بدقة بالاسلام الصحيح،
فسيحل بكم ما حل بكم حتى الآن.

اننا في عصر، ينبغي ان تضيء الشعوب الطريق فيه لمثقفها،
وأن تنقذهم من الانهيار والضعف أمام الشرق والغرب، فالיום يوم حركة
الشعوب، وهي التي ينبغي أن توجه من كان يوجهها من قبل.
اعلموا ان قدرتكم الروحية ستتغلب على جميع الطواغيت؛
وتستطيعون بعددكم البالغ مليار انسان وبشرواتكم الطائلة غير المحدودة،
أن تحطموا جميع القوى.... انصروا الله كي ينصركم.
ايها الجموع الغفيرة من المسلمين، انتفضوا وحطموا اعداء
الانسانية؛ فإن اتجهتم الى الله تعالى، والتزمتم بالتعاليم السماوية، فالله
تعالى وجنده العظام معكم.

٦- أهم مسألة تعانىها الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية
الخاضعة للسيطرة، وامضاها ألماً، هي مسألة أمريكا.
الحكومة الامريكية باعتبارها اقوى حكومة في العالم، لا تدخر
وسعاً في ابتلاع المزيد من ثروات البلدان الخاضعة لسيطرتها.
امريكا تحتل المرتبة الاولى بين اعداء الشعوب المحرومة
والمستضعفة في العالم. وهي لا تتورع عن ارتكاب أية جريمة على طريق
فرض هيمنتها السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية على البلدان
الخاضعة لسيطرتها؛ انها تستغل الشعوب المظلومة في العالم، عن طريق

دعايات واسعة تخطط لها أجهزة الصهيونية العالمية. انها تعمل عن طريق عملائها المتسترين الخونة، على امتصاص دم الشعوب الضعيفة وكأنها هي وحلفاءها وحدها تمتلك حق الحياة!

ايران، إذا أرادت أن تقطع علاقاتها مع هذا الشيطان الاكبر في جميع المجالات، فعليها أن تعاني اليوم من هذه الحروب المفتعلة.

امريكا تحت العراق على سفك دماء شبابنا، ودفعت جميع البلدان الخاضعة لنفوذها الى الاطاحة بنا عن طريق المقاطعة الاقتصادية. ومن المؤسف أن كثيراً من البلدان الاوروبية والاسيوية ناصبتنا العداة ايضاً.

على (الشعوب الاسلامية) أن تعلم أن ايران بلد يحارب أمريكا رسمياً، وأن شهداءنا هم من الشباب الابطال العسكريين والحرس يقفون في وجه أمريكا دفاعاً عن ايران وعن الاسلام العزيز.

فن الضروري أن نذكر - اذن - أن الاشتباكات التي نواجهها يومياً في غرب الوطن العزيز، هي اشتباكات تفتعلها أمريكا عن طريق الفئات المنحرفة المرتبطة بالاجني.

وهذه مسألة ترتبط بمحتوى ثورتنا الاسلامية القائمة على اساس الاستقلال الحقيقي، اذ لو كنا قد تنازلنا لأمريكا أو لسائر القوى الكبرى، لما عانينا من هذه المصائب. لكن شعبنا ماعاد مستعداً لقبول الذل والخضوع، وانه يفضل الموت الاحمر على حياة الذل والعار.

اننا مستعدون للقتل، وعاهدنا الله أن نقتدي بإمامنا سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام.

أيها المسلمون المتضرعون الى الله قرب بيت الله، ادعوا الى الصامدين بوجه أمريكا وسائر القوى الكبرى، واعلموا اننا لسنا في حرب مع العراق، بل شعب العراق يساند ثورتنا الاسلامية. نحن في

صراع مع أمريكا، واليوم فإن يد أمريكا تجسدت في حكومة العراق.
وسيستمر هذا الصراع بإذن الله حتى نحقق استقلالنا الحقيقي.

ولقد قلت مراراً أننا رجال حرب، وليس للاستسلام معنى في

مفهوم الانسان المسلم

أيها البلدان غير المنحازة، اشهدي أن أمريكا تستهدف إبادةنا؛
فكفري في الامر قليلاً، وساعدنا على طريق تحقيق أهدافنا.

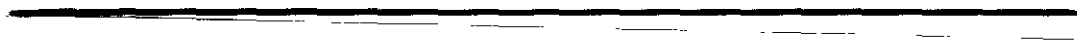
نحن اعرضنا عن الشرق والغرب، عن الاتحاد السوفيتي
وامر أمريكا، لندير بلادنا بأنفسنا، فهل من الحق أن نتعرض بهذا الشكل
لهجوم الشرق والغرب.

انه لاستثناء تاريخي في اوضاع العالم الحالية أن يكون هدفنا
منتصراً حتى بموتنا وشهادتنا وانهمنا!

لقد قلت مراراً، أن عملية الرهائن التي أقدم عليها طلبتنا
المسلمون المناضلون الملتزمون، ماهي إلا رد فعل طبيعي للضربات التي
تحملها شعبنا من أمريكا.

وهؤلاء سيطلق سراحهم عند اعادة اموال الشاه المفقور، وسحب
جميع ادعاءات أمريكا ضد ايران، وتقديم الضمانات بعدم تدخل
أمريكا سياسياً وعسكرياً في ايران، ورفع اليد عن جميع رؤوس اموالنا
(في البنوك الامر يكية) وأنا أوكلت هذا الامر الى مجلس الشورى
الاسلامي ليتخذ القرار المناسب مع مصلحة الشعب.

لقد عومل هؤلاء الرهائن في ايران افضل معاملة، لكن دعايات
أمريكا ومن يدور في فلكها مارست ألوان الكذب والافتراء والتهم في
هذا المجال، في الوقت الذي يتعرض فيه أبناءنا الاعزاء في أمريكا
وبريطانيا الى انواع الإهانات والتعذيب النفسي والجسمي، دون أن
يتصدى للدفاع عنهم أي مسؤول رسمي في الاوساط الدولية. ولم يتصدَّ



بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

مبارك عيد الأضحى السعيد على جميع المسلمين في العالم وعلى أمة الرسول الاعظم (ص).

بورك هذا العيد الاسلامي الكبير على جميع مستضعفي العالم الذين قاموا في وجه المستكبرين وأولياء الطاغوت.
مبارك هذا العيد على شعب ايران المسلم العظيم الذي قام بصدق وشجاعة في مقابل أولياء الشيطان.

بورك على القوات المسلحة في الجمهورية الاسلامية، وعلى المحاربين الشجعان في الغرب والجنوب، في جهادهم بأنفسهم في سبيل الله تعالى وفقاً لمسؤوليتهم الاسلامية، وقيامهم بالجهاد المقدس للدفاع عن البلد الاسلامي، ومقاومة السفاكين من الحزب البعثي العراقي القذر مثل مقاومة السد الحديدي (أمام السيل الجارف)، ويطردون عملاء أعداء الاسلام والبشرية عن بلدهم وسوف يطردونهم (جميعاً).

بورك ذلك اليوم على الاسلام والشعوب الاسلامية عندما تقطع أيدي الظالمين والسفاكين عن البلاد الاسلامية؛ ومبارك على شعبنا الشريف ذلك اليوم الذي تقام فيه الجمهورية الاسلامية بتمام معناها في بلدنا الاسلامي، وتحلّ الأحكام المتعالية للإسلام محلّ الأحكام والقوانين اللانسانية.

أيها الشعب الإيراني المسلم: انتم اليوم على مفترق طريقين:
طريق الفخر والسعادة الأبدية، وبينكم وبين هذا الطريق في سبيل الله
والدفاع عن البلد الإسلامي: وطريق الخذلان والعار والندم. والحمد لله
إذا تكاسلتم وتخاذلتم في هذا الجهاد المقدس، راني واثق بأن شعبنا لن
يخضع للذلة والعار ولن يتقاعد حتى سقوط النظام الرجعي العراقي المجرم.
فلا تتوانوا عن الجهاد المقدس، حتى تنفذوا في العراق الشرير من
الضغوط والخرائب التي ظلمت عليه بطلاها البهيماء.

وانتم ايها الشباب الذين انتم ستاء ومهذبون، انتم
جبهات القتال: استقيموا في هذا الجهاد، وادفعوا عن بلادكم
الاسلامية بكل الجدة والتضحية. رسوخ ندميرونك شاء الله تعالى
وتفضحون جنود الشيطان بطردكم فما طردكم كما ملأ.

وانتم ايها القوات المسلحة في خوزستان والحدود التي يجري فيها
القتال: انتم واقفون أمام الكفار، فكونوا على حذر، وتعاونوا مع بعضكم،
واعملوا طبقاً لأوامر (مجلس الدفاع الأعلى)، وفي وقت السلم، استمروا في الحركات
فيما بينكم، لأنكم سوف تحتمسون، والله يخرجون من
الميدان بكل فخر.

انني آتبه الشعب الإيراني أولاً: أن يكونوا وبعثوا أسلحتهم
ويكونوا في حالة الاستعداد والطوارئ، أنه إذا احتجنا ولا سمح الله
الى التجهيز الكامل وأمرنا بالجهاد المقدس العام، يذهبوا فوراً نحو ميدان
القتال ويدفعوا عن دين الله وعن ابلد الاسلام.

وثانياً: أحذر القوات المسلحة أن لا يصبّوا الفرس، ويجعلوا
المعدات والآلات الحربية - والتي توجد والحمد لله بكم - كافي - في
متناول المبارزين من القوات المسلحة أو سائر الشباب المناضلين - يبدوا
أقل تكاسل وتسامح؛ كما وأطلب من مجلس الدفاع أن يخبرني بأوضاع

الجهات يومياً، ويزكرني اذا كانت الجهات تحتاج إلى القوات فالشباب الثوار في جميع انحاء البلاد مستعدون للجهاد؛ وعلى القادة العسكريين أن يجهزوا ويدربوا المستطوعين الذين يستطيعون الذهاب الى الجهة فوراً ويرسلونهم الى جهات القتال، وأن يجهزوا القوات البرية بأنواع الأسلحة والمدافع والرشاشات الثقيلة، وليعلموا أن التسامح والتكاسل في هذا الأمر يوجب سخط الله وسخط الشعب، وليحذروا من عواقبه.

اطلب من الله الغفران والرحمة لشهادتنا الأعزاء في هذه الحرب المفروضة علينا. لقد ضحى هؤلاء بأنفسهم في سبيل الاسلام واستحقوا السعادة الأبدية والفخر الدائم عند الله تعالى وفي جوار رحمة الواسعة، وأقدم تهانتي وتعازي لأسرهم.

أيها المسلمون الملتزمون: لقد أديتم ديونكم تجاه الاسلام العظيم ولله تعالى، وعلمتمونا طريق التضحية والوفاء.

أرجو من الله تعالى أن يلحقنا بكم ولا يحرمنا من هذا الفيض العظيم؛ وأؤكد في الختام أن الاستقامة في هذا الأمر الحيوي، والشدة (بالنسبة الى الكفار) يوجب الفخر والعظمة لشبابنا.

اطلب من الله تعالى عظمة الاسلام والمسلمين ونصرة المجاهدين في سبيل الله. والسلام على من اتبع الهدى.

روح الله الموسوي الخميني

٩ ذي الحجة الحرام ١٤٠٠ هـ

اجتمع سفراء الدول الإسلامية في طهران بالإمام الخميني
دام ظله في «حسينية جماران»، لتقديم التهناني بمناسبة عيد الأضحى
المبارك لسنة ١٤٠٠ هـ، الموافق ١٠/٢١/١٩٨٠ ميلادية، وقد
القى قائد الثورة الإسلامية الإمام الخميني خطاباً هاماً، فيما يلي ترجمة
نصه:

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ

نحن نجتمع في هذا المكان المتواضع، في يوم يجتمع جمع غفير من المسلمين من كافة الاقطار الاسلامية في مكة المعظمة في اجتماع ديني سياسي.

الاسلام دين عبادة وسياسة، حيث تدخل العبادة في أموره السياسية والسياسة في مسائله العبادية.

هذه الاجتماعات التي أعدها الاسلام في صورة ميسرة للمسلمين، وفرض على المستطيعين أن يجتمعوا في مكة المعظمة وفي المواقف المشرفة مرة واحدة في العام، ويستحب لجميع المسلمين بفرض عدم استطاعتهم — أداء (مراسم) الحج. النقطة الهامة في هذه الاجتماعات هي حضور المسلمين مع بعضهم في هذا المكان بعيداً عن التشریفات والتقييدات... يجتمعون في هذا المكان بعد أن تخلوا عن جميع الجوانب الشخصية، وحضروا في كفن واحد وقطعتين بسيطتين من الشوب؛ والمهم (في هذا الاجتماع) أن يتبادل المسلمون المشكلات التي تعرضوا لها طوال العام المنصرم ويفكروا معاً في حل تلك المشكلات. والاجتماع المليونى الاسلامى العظيم في الحجاز يتعقد لكي يفكر المسلمون في الوقت الذي يقومون بالعبادة.

لقد ابتعدنا نحن المسلمون — مع الأسف — عن الاسلام وعن

الحقائق الإسلامية.

لأنفكر ابداً ان اولئك الذين يستطيعون أن يتشرفوا بزيارة بيت الله، من اصحاب الفكر والكتاب والمثقفين والعلماء، أن يذهبوا ويجتمعوا في ذلك المكان و يتباحثوا مشاكل المسلمين في جميع انحاء العالم، وأن تجتمع الشخصيات وكبار القوم للبحث والتحقيق في مسائل الاسلام والمسلمين السياسية والاجتماعية؛ ولكن هذا الأمر لا يعمل به وللأسف، فبدلاً من بحث المشاكل وحلها، يعملوا في تضخيم المشاكل.

مشاكل المسلمين كثيرة ولكن المشكلة الكبرى للمسلمين هي الابتعاد عن القرآن الكريم والدخول تحت لواء الغير.

يقول القرآن الكريم: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) فلو عمل المسلمون بهذه الآية فقط لارتفعت جميع مشاكلهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بدون التثبث بالغير.

لقد جعل الاسلام اجتماعات سياسية عبادية للناس في كل مكان، وقرر أن يجتمع أهل كل بلد في مساجدهم: في المدن والقرى والأرياف من كل البلاد الاسلامية ويحل أهل كل بلد مشاكلهم.

صلاة الجمعة عبادة سياسية اجتماعية، حيث يجتمع الناس كل أسبوع في اجتماع عظيم لحل مشاكلهم. واجتماع الحج أعظم اجتماع اذ لا تستطع أي دولة أن تخلق مثل هذا الاجتماع، والله تبارك وتعالى أوجد هذا الاجتماع لكي يجتمع المسلمون دون أن تنفق الدول (أموالاً طائلة لتحقيق ذلك) ودون مشقة وتعب، ولكن لا استفاد من ذلك مع الأسف.

نحن نجتمع الآن في يوم قد هجمت علينا حكومة صدام غير الشرعية جواً وبحراً وأرضاً دون سابق إنذار ودون عذر موجه لجميع دول العالم، ظناً منه أن يتمكن في الاحتلال ويستولي على خلافة المسلمين

ورثاستهم، هذا الفرد لا يعتقد بالاسلام.

في الوقت الذي يأمر القرآن الكريم: (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فإن بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا تبغي حتى تقيء الى امر الله) فأية دولة اسلامية حققت لتعرف الطاعى والطاغى والباغى فتقاتله بأمر الله؟ هل يخفى على الدول الاسلامية أن صدام بغى علينا وطمعى وظلم وهجم؟ أية دولة لا تعرف ذلك؟ فلماذا لا تعمل الدول الإسلامية بهذه الآية الشريفة؟ ولكن، مع الأسف فإن بعض الدول الاسلامية، أي الدول التي تحكم المسلمين بأسم الاسلام، يعلنون موافقتهم له (صدام) ويدافعون عنه دون ابداء عذر ولا حجة، في نفس الوقت الذي يعلمون أنه المعتدي والمهاجم على البلد الاسلامي.

أين نعرض مشاكلنا الاسلامية ونحلها في اي نقطة من العالم؟ أين يجب أن يحلّ المسلمون في العالم مشاكلهم. في المراكز الدولية! فإنها من محصولات الدول الكبرى، المراكز والمؤتمرات التي باسم الاسلام! فإننا لانرى فيها أثراً للاسلام. يجب أن تقدم الحكومة الايرانية شكوى، هذا الشعب الذي تعرض للاعتداء بدون عذر وبدون سبب؛ أين يعرض شكواه في أي دولة يطرح هذا الأمر؛ على جميع الدول الاسلامية بنص القرآن أن يقاتلوا ويحاربوا الحكومة العراقية حتى ترجع الى امر الله.

لقد ظنّ صدام أنه يحارب بلداً مضطرباً منعزلاً عن جميع الشعوب والبلدان وقد وضع تحت الحصار الاقتصادي. وظن أننا لانملك قوات مسلحة ولا أسلحة ومعدات لاستخدامها في الحرب والجهاد، وكان يخيل اليه أنه يستطيع فتح طهران خلال بضع ساعات. لقد كان في غفلة عن الله، ولم يفكر بأن لدينا شعباً متحداً منسجماً وكلهم مؤمنون، والإيمان هو الذي يتغلب على المشاكل.

انهم (اعدائنا) لم يفكروا ولم يتأملوا أن هذا الشعب الإيراني

الغيور استطاع بقدرته الإيمانية أن يرسل الشاه السابق الخائن الى جهنم مع ما كان يملك من قوة وسطوة وحماية لم يفكر (صدام) أن شعب ايران استطاع أن يقطع يد محمدرضا المخلوع، وجميع القوى التي تدافع عنه وتتحاشى سطوتهم وقدرتهم. انه غفل عن هذا الأمر لأن اعصابه منهكة. منذ الأيام الأولى لتولي هذا الشخص السلطة قلت لبعض الأفراد: أنه رجلٌ خطير لأنه في حالة الجنون ولا تعمل قواه العصبية وقد ثبت اليوم هذا الأمر.

مع الأسف يفكر البعض بأننا منعزلون بسبب مخالفتنا لأمر يكا؛ كلا إن امر يكا هي المنزوية، إن الميزن عندنا هو الشعوب، فارتفعوا الحراب عن أبناء الشعوب وأمنحوهم حر يتهم، عند ذاك سترون من هو المنزوي. وبالرغم من وجود السيوف على رقاب العراقيين فإن الشعب العراقي معنا بمشيئة الله، وقر يياً سيشهد العراق انفجاراً مدوياً كالانفجار الذي حدث في ايران.

نحن لسنا منعزلين، بل الذين ظلمونا هم المنعزلون، لأن الميزان لدينا هو الشعوب؛ لقد كنا في انزواء قبل هذه الثورة لأن الشعوب لم تكن تولينا أي اهتمام. لقد تماسك شعبنا وأصبح كتلة واحدة بعد الثورة. أصبح أبناء الأمة يدأ واحدة على من سواهم. وإن كل الشعوب الضعيفة حتى غير المسلمة التي أصبحت جزءاً من المستضعفين هي معنا. فكيف ومع كل هذا يوسموننا بالانزواء؟! نعم هناك دول مخالفة لنا، وهذه الدول تخالفها شعوبها. فنحن لانغير هؤلاء أية أهمية، ونحن نستقبل مثل هذا الانزواء بصدر رحب لأنه مالم ننزل ونمتنع عن مدينا إلى الدول الكبرى والقوى الأخرى سوف لانستطيع ادارة أمورنا بأنفسنا أو الوقوف على أقدامنا.

يجب أن ننزوي حتى ننال استقلالنا وحرّيتنا. ان هذا الإنزواء

لا أهمية له عندنا، ونحن لانهاب الإنزواء الاقتصادي والسياسي والإجماعي لأن الميزان لدينا هو الشعوب وإن الشعوب تساندنا. فإذا استمعتم الى الإذاعات للاحظتم بأن جميع الشعوب في العالم أعلنت عن دعمها لنا واستعدادها لخوض الحرب في جانبنا، كي ينقذونا من هذه المعضلة — على حدّ تعبيرهم — ولكننا لسنا بحاجة الى ذلك فسنسدّد ضربة قاصمة الى صدام وحزب البعث العراقي لا يستطيع النهوض بعدها أبداً.

يجب أن نصصح هذا الخطأ لحكومة العراق غير الشرعية والدول الاسلامية الأخرى التي تظنّ أن ايران تنصدم اذا ما هوجمت. ان ايران موجود إلهي لا يقبل أي صدمة. ايران يد واحدة وهذه اليد الواحدة تقف في خمسة وثلاثين مليون نسمة وفي صوت واحد في وجه جميع القوى. ولا تستطيع قوة عزل شعب بأكلمه، ولا يستطيع شعب ان يحكم شعباً ثائراً.

لاحظوا أفغانستان مع ما فيها من الأحزاب اليسارية القوية، والحكومة ضد الشعب والشعب ضد الحكومة، ومع دخول قوات الدولة الكبرى فيها، فقد وردت على الاتحاد السوفيتي صدمة سياسية كبيرة بحيث أصبحت منزوية لدى جميع الدول. لقد ضربها ثوار أفغانستان الأقوياء ضربة لا يمكنها رفع رأسها مرة أخرى.

وايران اقوى من أفغانستان لأنه لا توجد أحزاب مختلفة في ايران، وأما العدد القليل من الساواكيين أو الشيوعيين الموجودين هنا، ليسوا شيئاً ويعتبروا لا شيء أمام شعبنا. وأما شعبنا وحكومتنا وقوانا المسلحة متحدون مع البعض، وان قواتنا العسكرية والحمد لله قوية ومعداتنا الحربية متوفرة. هذه المعدات الحربية التي جهّزها لنا أعداؤنا كثيرة. لقد أعدتها أمريكا لنا لنقف في وجه روسيا وسوف نقف في وجهها (أمريكا) وفي وجه أي دولة أخرى. انهم لا يعرفون قوتنا... لم يدركوا الى الآن هذه القوة المعنوية في ايران، قوة الاسلام. يجب أن يلاحظ

المسلمون قوة الاسلام. كانت هذه قوة الاسلام اذ تغلب شعب أعزل على دولة غاصبة كبيرة وعلى قوة عالمية كبرى. المسلمون غافلون عن هذه القوة. لماذا تتغافل الدول الإسلامية عن قدرة الإسلام؟ لماذا تقبل الدول العربية الإعتداء من الصهيونية خلال هذه السنوات الطوال؟ لماذا تبقى هذه الدول تحت سلطة الأجانب؟ لماذا لا يجتمعون مع بعضهم ولا يعملون طبقاً للآيات القرآنية الشريفة؟ لماذا لم يتحدوا ولم يهتموا بأحاديث الرسول الكريم (ص) الذى قال: (المسلمون يد واحدة على من سواهم)؟ مع الاسف الاختلافات كثيرة فيما بينهم، ومشكلة المسلمين تكمن في أن (الأعداء) فرقوا بينهم بعد الحرب العالمية، لقد عرفوا قدرة الاسلام فحفظوا للفصل والفرقة بين الدول الاسلامية وخالفوا بين المسلمين، فأصبحت الدول الاسلامية أعداء مع بعضها. هذه المعضلة لا بد لها من حل. يجب أن تنحل هذه المعضلة في يوم العيد و يوم عرفة في ظل بيت الله. ولحل هذه المشكلة لابد من اجتماع الزعماء وكبار القوم في مكة المعظمة، ويطيعوا أمر الله تبارك وتعالى، ويبحثوا مشكلاتهم فيما بينهم ويتغلبوا عليها... ولو كان يتم هذا الأمر لما استطاعت الدول الكبرى مقابلتكم. انتم المسلمون تملكون كل شيء... تملكون الاسلام والقوة الاسلامية التي هي أهم سلاح واكبر من كل شيء؛ انتم المسلمون تملكون الصحارى والبحار الواسعة والبلدان الواسعة جداً... أنتم أغنياء... أغنياء في كل شيء إلا أن أكثر شعوبكم يعيشون حالة الفقر والسكنة، لأنكم لا تعملون بالاسلام. أنتم تنهبون أموال المسلمين وذخائرهم والتي يجب أن تصرف في خدمة المسلمين، تمنحونها لغير المسلمين وذلك بثمان بخس، وهذا الثمن البخس كان يعود في عصر الشاه المخلوع الى جيب أمر يكا نفسها، وكانت امر يكا تصنع بها أسلحة لها وترسلها (الى ايران) لمقابلة روسيا، ولقد وقعت هذه الأسلحة والحمد لله

في أيدينا، ونحن اليوم نقف في وجه جميع الدول التي تنوي الاعتداء علينا،
وان شعبنا بالقوة الاسلامية متحد مع قواته العسكرية ومع المجاهدين
المسلمين، ولا يستطيع أحد الاعتداء على هذا البلد.

نحن لانعلم لماذا لا تأخذ الدول الاسلامية هذا الشخص
(صدام) وتسحبه نحو المحاكمة. مم يخافون؟ يجب أن يحاكم صدام كما
يجب محاكمة كارتير؛ ان (كارتير) كان يعمل لمصلحته وهذا الملعون
(صدام) يعمل لمصلحة أمريكا. انه لا يجهز الجيوش لاحتلال بضعة
كيلومترات من الاراضي الجرداء، أوجرّ المسلمين من الطرفين للقتال
واهدار ملايين الدنانير العراقية والتوامين الإيرانية وتلك الأسلحة التي
يجب أن نصرفها في القتال مع الصهيونية والإمبريالية، وقد قام صدام
بهذه الجريمة.

نحن ندافع عن مصالحنا... ندافع عن مصالح الاسلام. نحن
نعرف هذا الشخص (صدام). لقد عرفتُ وضعه عندما كنت في العراق،
فلو تمكن هذا الشخص، ولا سمح الله، فإنه أسوأ من عفلق وأنه يعتبر
الاسلام مخالفاً معه ومع ما يريد.

نحن ندافع عن الاسلام ومن يدافع عن الاسلام يضحي بحياته
وبماله ولن يتقاعس (عن الدفاع). نحن ان انتصرنا وان لم نتصر في عالم
المادة فالنصر لنا. الرسول الأعظم (ص) أيضاً كان ينهزم في بعض
الحروب ولكن النصر كان له. أولياء الاسلام كانوا ينهزمون أيضاً في
بعض الحروب من قبل الأعداء ولكن النصر بالتالي كان لهم... النصر
للحق والباطل زهوق «ان الباطل كان زهوقاً». نحن ندعوا لجميع
المسلمين في هذا اليوم ونرفع أيدينا أمام الله تبارك وتعالى، تضرعاً وخشية
ليستيقظ المسلمون... لتستيقظ الحكومات الاسلامية وتنتبه لحل
مشاكلها. يتخلّوا عن العمالة للدول الكبرى... يستقلوا ويديروا

حكوماتهم بأنفسهم.

نحن حينما نقول بتصدير ثورتنا الى كل مكان فلا يجب أن يفهم من ذلك أننا دعاة فتح وتوسع، لأننا نعتبر جميع الأقطار الاسلامية منا ومكان كل من هذه الدول محفوظ؛ وكل ما نريده هو أن يحصل لهذه الدول وشعوبها ما حصل في ايران، فيقطعوا تبعيتهم للقوى الكبرى، ويرفعوا أيدي هذه القوى الكبرى عن مصادر ثرواتهم. هذا هو أملنا وهذا معنى تصدير الثورة وهو أن تستيقظ جميع الشعوب والدول وتحرروا أنفسهم مما هم فيه، وتحررون أنفسهم من الفقر.

بارك الله تعالى هذا العيد لجميع المسلمين. ومبارك هذا العيد للشعب الايراني وهو في حالة حرب. مبارك على الشهداء وعلى أسر الشهداء. اطلب من الله تعالى أن يمنحنا هذه الفرصة لنستشهد في سبيله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني
ذي الحجة الحرام ١٤٠٠ هـ

وجه الامام القائد بيانا الى حجاج بيت الله الحرام في ٨
ذي القعدة ١٤٠١ هـ. ق، فيما يلي ترجمة نصه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
«جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ»

السلام على حجاج بيت الله الحرام.
السلام على جميع المسلمين في كل أرجاء المعمورة.
والسلام على المسلمين الملتزمين الذين سارعوا من اصقاع العالم
الاسلامي الى رب العالمين، ووفدوا على كنف بيت الله.
فريضة الحج لها بين الفرائض الالهية خصائص متميزة، ولعل
الجوانب السياسية والاجتماعية لهذه الفريضة تفوق جوانبها الاخرى، مع
أن جانبها العبادي ذو خصائص متميزة أيضا.
على المسلمين الملتزمين الذين يجتمعون مرة كل عام على صعيد
المواقف الشريفة، ويؤدون واجباتهم الاسلامية في هذا المجتمع العام
والحشد الالهي بمعزل عن الامتيازات، وبمظهر واحد ودون اهتمام بما يميز
بينهم من لون أو لغة أو بلد أو منطقة، وبأبسط المظاهر المادية وباندفاع
نحو المعنوية والوفود على الله... عليهم أن لا يغفلوا عن الجوانب السياسية
والاجتماعية لهذه العبادة.

على العلماء الاعلام والخطباء العظام أن يتبها المسلمين على
مسائلهم السياسية وواجباتهم الخطيرة.. هذه الواجبات التي لو عمل بها
المسلمون واهتموا بها لاستعادوا عزتهم التي أرادها الله للمؤمنين، ولَبَّوْا

مفاخرهم الاسلامية الالهية التي هي من حق المسلمين، ونالوا الاستقلال الواقعي والحرية الحقيقية في كنف الاسلام العزيز وتحت بيرق التوحيد وراية لاله الا الله، وقطعوا أيدي المستكبرين وعملائهم في البلدان الاسلامية، وأعادوا مجد الاسلام وعظمته.

الآية المذكورة أعلاه تقرر ان سر الحج وبواعثه والغاية من الكعبة والبيت والحرام، هي نهوض المسلمين وقيامهم في سبيل مصالح الناس والجماهير المستضعفة في العالم.

في هذا التجمع الالهي العظيم الذي لا تستطيع أية قدرة سوى قدرة الله تعالى أن تعقده، يتوجب على المسلمين أن يباشروا في دراسة مشاكل المسلمين العامة، و يبذلوا جهودهم على طريق حلها بالتشاور الشامل.

إحدى اكبر هذه المشاكل واكثرها أهمية عدم الوحدة بين المسلمين، وبعض مايسمون بزعماء العالم الاسلامي هم منشأ هذه المشكلة، ولم يتخذ حتى الآن مع الاسف إجراء ملموس للتغلب عليها؛ بل إن الجناة الطامعين الذين يستغلون الخلافات بين الشعوب والحكومات لصالحهم، يشددون هذه الخلافات عن طريق عملائهم المنحرفين، وكلما وضع أساس للوحدة بين المسلمين، هبوا لمحاربتة بكل قواهم، وعملوا على نشر بذور الخلاف.

كل الحكومات وأغلب الشعوب الاسلامية تعلم اليوم، أن الشعب الايراني نهض بعد أن كان متورطاً مئات السنين بيد الملوك الظلمة المحترفين، الذين اتخذوا من الاسلام العزير وسيلة للنهب والسلب لانفسهم وللقوى الكبرى، وكان آخر هذه القوى أمريكا. نهض أبناء هذا الشعب بعد أن رأوا القرآن الكريم والاسلام العظيم معرضين للخطر، فأحلوا بشورتهم الكبيرة دولة الاسلام محل النظام الشاهنشاهي غير

المشروع. وأنها سيطرة القوى الكبرى، وخاصة أمريكا الطامعة، على أموالهم وأنفسهم؛ ونأمل ان يستلهم الاخوة المسلمون المتورطون في مغالب مصاصي الدماء الظالمين، عطاء الثورة الاسلامية وأن تلتحق الحكومات الاسلامية بثورة إيران الكبرى مساندة شعوبها.

أيدي أمريكا المجرمة والقوى الطامعة الاخرى، تخرج اليوم من أكمام بعض عملائهم المأجورين المنحرفين، الذين شتوا هجوماً من الداخل والخارج على هذا الشعب المظلوم بأسلحة، وبأقلام أسوأ وأفتك من الأسلحة النارية، مستهدفين إجهاض الثورة الاسلامية ودحر الاسلام العزيز، ولايتورعون عن إصاق كل تهمة وافتراء بشعب لم يضع نصب عينيه إلا الاسلام والقرآن الكريم، وتصدوا لضرب الثورة الاسلامية متوسلين بحجج موهومة. فالجهزون منهم بالاسلحة النارية مثل صدام، وجهوا أسلحتهم لضرب شعبنا المظلوم، وأولئك الذين يفتقدون الاسلحة النارية توسلوا بأقلام مسمومة أفتك من الاسلحة النارية.

إثارة الاختلافات بين المذاهب الاسلامية من الخطط الاجرامية التي تدبرها القوى المستفيدة من الخلافات بين المسلمين، بالتعاون مع عملائها المنحرفين بما فيهم وعاظ السلاطين المسودة وجوهم أكثر من سلاطين الجور انفسهم، وهؤلاء يؤججون نيران هذه الخلافات باستمرار، وكل يوم يرفعون عقيرتهم بنعرة جديدة، وفي كل مرحلة ينقذون خطة لاثارة الخلافات، آملين بذلك هدم صرح الوحدة بين المسلمين من أساسه.

هؤلاء بثوا من أبواقهم أخيراً تهمة مفضوحة بشأن علاقة إيران بإسرائيل، ومسألة شراء الاسلحة!! راجين بذلك عزل الشعوب العربية عن إيران، وخلق العداء بين المسلمين وتعميد الطريق أمام القوى الكبرى وزيادة سيطرتها أكثر فأكثر.

تُرى أي شخص مطلع بجهل عداة إيران الشديد لإسرائيل،
وبجهل أن أحد أسباب اختلافنا مع الشاه المخلوع هو علاقاته الودية مع
إسرائيل؟!!

من يجهل أننا ندّونا منذ أكثر من عشرين سنة في خطبنا
وبياناتنا بإسرائيل، واعتبرناها صنوّ أمر يكا في الظلم وربيّتها في الغزو
والعدوان؟!!

مَن يجهل أن الشعب الإيراني المسلم، خلال فترة الثورة
الإسلامية وفي المظاهرات المليونية الصاخبة، أعلن أن إسرائيل عدوة له
مثل أمر يكا، وقطع النفط عنها معاً، وصبّ غضبه ونقمته عليها معاً؟
لا عجب أن تصدر هذه النعمة المشؤومة من حنجرة أمر يكا
حاضنة إسرائيل ومن صدام شقيق بيغن الأصغر، وإن يوجها أبواقهما
الدعائية، وخاصة أبواق الدعاية الأمر يكة لنشرها، إذ إنّ هذين الاثنين
تلقيا من الإسلام الحقيقي ضربة لم يتلقاها غيرهما، وقلق هذين الاثنين
من وحدة الأخوة المسلمين العرب مع إيران لا يبلغ الآخرين.
أمر يكا قلقه على مصالحها في المنطقة، وصدام قلق على ما ينتظره
من سقوط وعار أبدي.

على المسلمين جميعاً، وخاصة إخواننا العرب، أن يعلموا أن المسألة
ليست مسألة إسرائيل وإيران، بل المسألة الأساسية بالنسبة للطامعين
الشرقيين والغربيين هي الإسلام، الذي يستطيع أن يجمع مسلمي العالم
في ظل عزة راية التوحيد، ويقلّم أضافر المجرمين في العالم الإسلامي
و يُنهى سيطرتهم على مستضعفي العالم، و يطرح العقيدة الإسلامية القيمة
التقدمية الإلهية على الصعبد العالمي.

على أبناء الأمة العرب أن يعلموا: أن الضربة التي وجهها اليهم
اليوم صدام والسادات رهبة الى درجة لا يمكن تفاديها إلا باتحادهم.

السادات تّوجّ اليوم خدمته لاسرائيل باعتقالاته الواسعة للاخوة المسلمين في مصر. واتّحاده مع أمريكا واسرائيل عازّ على جميع العرب؛ لقد اتّحد مع اسرائيل التي أضافت الى جرائمها في المنطقة جريمة عظيمة أخرى تتمثل في حفر ياتها بمسجد الاقصى قبله المسلمين الاولى، هذا المسجد الذي سينهدم لا يسمح الله إن وهنت أسسه، وستحقق اسرائيل بذلك آمالها اللئيمة.

يا أيها المسلمون في كل أرجاء العالم.

أيها المستضعفون الرازحون تحت سيطرة الظالمين.

انهضوا وتعاضدوا متحدين، ودافعوا عن الاسلام وعن مقدراتكم، ولا تهابوا ضجيج الطواغيت، فهذا القرن هو، باذن الله القادر، قرن غلبة المستضعفين على المستكبرين وغلبة الحق على الباطل. على الدنيا أن تعلم، أن إيران اختطت لنفسها طريق الله، وستواصل نضالها المريح حتى تقضي على مصالح أمريكا الطامعة، العدو اللدود لكل المستضعفين في العالم؛ وكل ماتشهده إيران من أحداث لا تشيننا عن عزمنا لحظة واحدة، بل إنها ستزيد شعبنا عزماً للقضاء على مصالح أمريكا.

نحن بدأنا كفاحنا الدامي المريح ضد أمريكا، ونأمل أن يستطيع أبناؤنا بتحرّهم من نير الظالمين، نشر راية التوحيد في العالم. نحن على ثقة من أن أبناءنا سيذوقون طعم حلاوة النصر إن واصلنا العمل بدقة بواجبنا المتمثل في النضال ضد أمريكا المجرمة.

أليس من العار على كل المسلمين في العالم أن يرضخوا لسيطرة الطواغيت المستكبرين وقراصنة البحر والبر في قرننا وهم يتمتعون بهذه الثروة الانسانية والمادية والمعنوية. ويمتلكون مثل هذه العقيدة التقدمية وهذا السند الالهي؟!

الم يحزن الوقت لابتعاد المسلمين عن الالهواء النفسية واجتماع
قلوبهم على صعيد المودة والاخوة لطرد أعداء البشرية من الساحة،
والقضاء على حياتهم الآثمة الظالمة؟!

ألم يحزن الوقت لان يرفع الشعب الفلسطيني المكافح الغيور صوته
بادانة مايرتكبه أذعياء النضال ضد إسرائيل من ألعيب سياسية،
ويوجهوا الاسلحة النارية صوب صدر إسرائيل عدوة الاسلام
والمسلمين؟!

تُرى، ماذا يقول المسلمون أمام نداء رب العالمين الذي دعاهم
الى التمسك بحبل الله، ونهاهم عن التفرقة والنزاع؟!
الأيرون أن من واجبه مساندة الامة في إيران شعباً وحكومة بعد
أن سارت على طريق الجهاد المقدس، ونكست رايه الكمر، ورفعت راية
الاسلام العظيمة؟!

هل يعتقد وعاظ السلاطين أن محاربة الثورة الاسلامية في ايران
ذات ضرورة اكبر من معارضة أمر يكا واسرائيل؟!

نرجو من إخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يوحدوا
أصواتهم وخطاهم مع الجمهورية الاسلامية في ايران، ويدفعوا بعون الله
تعالى شر الجناة، و يقطعوا أيدي الطامعين عن البلدان الاسلامية وبلدان
المستضعفين، و يلبوا نداء الله تعالى في هذا الامر الحياتي .

نطلب من حجاج بيت الله الحرام أن يدعوا الله في المواقف
الشريفة من أجل انتصار الاسلام، و يلبغوا نداء الشعب الايراني، ونداء
(يا للمسلمين) الذي يرفعه هذا الشعب المظلوم الى بلدانهم.

نتضرع الى الله تعالى أن يَمَن علينا جميعاً بوحدة الكلمة وبتفهم
واجباتنا الاسلامية.

والسلام على عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني
٨/ ذي القعدة / ١٤٠١ هـ

اثر المظاهرات التي قادها الحجاج الايرانيون في الديار المقدسة في الحجاز، تعبيراً عن وحدة المسلمين وتضامنهم في السراء والضراء، سيما في مجابهة الكيان الصهيوني المحتل وحاميته الامبريالية الامريكية. اثر ذلك بعث الملك خالد ملك السعودية، رسالة الى الامام الخميني يحتمل فيها الحجاج الايرانيين مسؤولية تعدي البوليس السعودي عليهم، فرد عليه الإمام بما آت ترجمته:

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

حضرة الملك خالد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية.
تسلمتُ رسالتكم^١، وإن ما قالته سفارة جمهورية إيران الإسلامية
في جدة صحيح؛ أرى أن مصائب المسلمين ومشاكل حكوماتهم ناجمة من
اختلافهم ومن النفاق الذي يسودهم.

١- حرصاً منا على أن يكون رد الإمام القائد واضحاً، نسجل هنا نص الرسالة التي
بعث بها الملك خالد إلى الإمام القائد:

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

سماعة آية الله الإمام الخميني

إن سفارة جمهورية إيران الإسلامية في جدة كانت قد أعلنت بأن سماحتكم أصدرتم
الأوامر للزائرين الإيرانيين لبيت الله الحرام والزمتموهم ببذل المساعي لتحقيق التضامن بين
المسلمين والامتناع عن القيام بأعمال تدعو إلى التفرقة، والافتداء بأئمة الجمعة والجماعة حين
أوقات الصلاة في المساجد، واتباع حكم ثبوت رؤية هلال شهر ذي الحجة في المملكة العربية
السعودية حتى ولو لم تثبت رؤية هلال شهر ذي الحجة في إيران؛ أننا سعداء بأن نعرب
لسماحتكم عن شكرنا وتقديرنا لهذه المشاعر والاهتمامات الجيدة. لكن مع الأسف أن بعض
الزوار الإيرانيين من حجاج بيت الله الحرام لم يعملوا بتوجيهاتكم على اثر تحريرات رؤسائهم
وقاموا بأعمال باسمكم إضافة إلى منافاتها مع هدفكم وأنها معادية مع أهداف الحج وقديسة
الاماكن المقدسة ونورد هنا امثلة على هذه الاعمال.

١- تجمع بعض الزوار الإيرانيين خلف حجر اسماعيل وردد احد كبارهم وبصوت

فالاقتصاد الاسلامي بسكانها المليار وثرواتها الطائلة وفي طليعتها بحار النفط التي تفيض الحياة في شرايين القوى الكبرى، قدحباها الله باحكام القرآن وتعاليم النبي الاكرم (ص) العبادية والسياسية، التي تحت المسلمين على الاعتصام بحبل الله ونبذ الفرقة والتمزق، وجعل الحرمين الشريفين ملاذاً لها، فقد كان هذان الحرمين مركزين للعبادة والسياسة الاسلامية، فيها ترسم خطط الفتح، وتحدد مناهج السياسة في عهد الرسول (ص)، وهكذا بقيا فترة طويلة بعد رحيله.

بيدان سوء الفهم واغراض القوى الكبرى ودعاياتها الواسعة،

عال شعارات بين الطائفتين حول الكعبة المشرفة.

٢- قامت جماعة كبيرة من الزوار الايرانيين بمسيرة اثناء الطواف وفيما كانوا يرددون نفس الشعارات السابقة كانوا يقتربون من الحجر الاسود و يرددون شعار الله اكبر حميني اكبر - الله واحد خميني واحد - ان هذا العمل وغيره ادى الى اشتعال وسخط زوار بيت الله الحرام. ولا شك بأن هذا العمل سوف يسبب سمعة ومنزلة ايران. ان حكومة المملكة العربية السعودية تعامل الزوار الايرانيين بتعقل ومرونة وللتدليل على حسن نية حكومة المملكة العربية السعودية ومراعاتها لقدسية الحج اطلقت سراح هؤلاء الزوار الايرانيين بعد اعتقالهم وحتى اولئك الذين ضبطت بحوزتهم كمية من المخدرات.

وفي الختام ومن اجل ان لا تضطر حكومة المملكة العربية السعودية الى اتخاذ التدابير اللازمة ضد الزوار رأينا من اللائق ان نحيط سماحتكم علماً بكل ما حدث، ونأمل ان يصدر سماحتكم الاوامر بشأن ابتعاد الزوار الايرانيين عن هذه الاعمال والاهتمام فقط بمجد بأداء مناسك الحج حيث توجهوا من اجل ذلك الى بيت الله. اننا على ثقة بان الزوار الايرانيين سوف يتبعون تعليمات سماحتكم ويحترمونها. نسأل الله سبحانه ان يوفق الجميع لكل ما هو خيرا لاسلام والمسلمين حفظكم الله.

ملك المملكة العربية السعودية خالد بن عبدالعزيز

١٤٠١/١٢/٧ هـ

الحجاز

جعلت المشاركة في الشؤون السياسية والاجتماعية، التي هي من اهم واجبات المسلمين، داخل الحرمين الشريفين جريمة تدفع البوليس السعودي الى الجراءة على اقتحام المسجد الحرام، الذي يأمن فيه الجميع حتى المنحرفون طبقاً لاحكام الباري تعالى، والى مهاجمة المسلمين بالاحذية والاسلحة وزجهم في السجون. هل هتاف هؤلاء ضد امر يكا واسرائيل عدوتي الله ورسوله جريمة؟

لا ادري، اوصلتكم تقارير صحيحة عما يجري في بلادكم والحرمين الشريفين، ام استلتم تقارير شوهت شعارات الايرانيين المشهورة في كل مكان وأبلغت اليكم بصورة محرفة؟

ولا ادري كيف يفهم أئمة الحرمين الشريفين الاسلام وحج البيت الحرام المشحون بالسياسة، اذ جاء ليقوم القسط والعدل وتزول المظالم واعمال النهب، وتلك هي السياسة العامة للانبياء العظام بخاصة سيدنا خاتم النبيين(ص).

ماذا فهم أئمة الحرمين من ذلك كله، حتى يمنعوا الحجاج — باسم الاسلام — من الخوض في السياسة حتى في الهتاف ضد اسرائيل وامريكا؟

ان هذا المنع مخالف لسيرة النبي العظيم(ص) ومسلمي صدر الاسلام. وانه يمهّد عمداً او جهلاً او غفلةً، تسلط الاجانب على اقاليم المسلمين بما فيها الحرمين الشريفين، مهبط الوحي وملائكة الرحمن. لووعت حكومة الحجاز فرضة الحج وادركت ابعادها العبادية والسياسية وثقل ملايين المسلمين المشاركين فيها، لما احتاجت لا الى امريكا وطائرات الأواكس ولا الى سائر القوى الكبرى ولا يمكن حل مشاكل المسلمين.

نحن نعلم ان امريكا وضعت هذه الطائرات تحت تصرف

السعودية خدمة لمصالحها ومصالح اسرائيل. وقد لمسنا ذلك عندما ادعت طائرات الاواكس كذباً بأنها سجلت قصفاً ايرانياً لمنشآت النفط الكويتية لتبث الفرقة بين ايران واشقاؤها العرب.

ان ما يؤسف عيه هو تفشي التغافل بين حكومات المسلمين تفشياً ساعد القوى الكبرى المجرمة على اقضاء المسلمين عن المسرح السياسي والاهتمام بأمور المسلمين، حتى بات وعاظ السلاطين يفتون بتجريم المسلمين وهم في مركز السياسة الاسلامية، لأنهم رفعوا أصواتهم بالموت لاعداء القرآن الكريم والاسلام العزيز الالداء، فذاقوا التعذيب والسجن. هل علمتم بهذه الفواجع الجارية في الحرمين الشريفين، بيت الله الأمين ومقام رسوله الكريم (ص) او مازلتם تتلقون الحقائق مغلوطة مشوهة؟ لقد ثرنا — كما يتجلى في شعارات الايرانيين — متكلين على الله القادر المتعال، لنشدة الصف الاسلامي تحت لواء التوحيد والالتزام بأحكام الاسلام السامية، حتى نكف أيدي القوى الكبرى عن اقطار المسلمين، ونمحو تسلط الكفار الظلمة على الشعوب الاسلامية، لنعيد مجد الامة كما كان في صدر الاسلام. والأمل في ان تتجاوب الدول الاسلامية معنا خصوصاً العربية السعودية الواقعة في مركز السياسة الاسلامية، لتنهل كل من هذه الدول من تأييد شعوبها اللامحدود لها، وتنعم بهذه البركة السماوية الكبيرة كالحكومة الشعبية في ايران. وليتراحم الجميع فيما بينهم و يشتدوا على الكفار والطامعين الدوليين.

اخبراً أوكدان تقارير كاذبة مشوهة بلغتكم — كما يظهر من رسالتكم — فقد ورد في تجريمكم الحجاج الايرانيين ان شعاراتهم اثارت استياء حجاج بيت الله الحرام، ولو كان لكم اناس امناء في كتابة هذه التقارير، لتبين لكم ان ما اثار استياء الحجاج ليس هو الشعار الذي رفع في معاداة اسرائيل وامريكا، وإنما الذي اثار استياء الحجاج وسخطهم هو

عدوان المسؤولين السعوديين على ضيوف الرحمن وزائري ضريح
رسول الله (ص) واحتجازهم بسبب هتافهم بالموت لاسرائيل وامريكا.
ادعوا الله العلي القدير ان يوقظ المسلمين من غفلتهم ويزيد عظمة الاسلام
وعزته ويهدي المسلمين ولاسيما رجال الدولة لما فيه صلاح الاسلام
والمسلمين.

والسلام عليكم وعلى جميع المسلمين

روح الله الموسوي الخميني

١٢ ذي الحجة سنة ١٤٠١ هـ

وجه قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران، الامام
الخميني، نداءاً هاماً، الى حجاج بيت الله الحرام وكافة مسلمي
العالم، فيما يلي ترجمة نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم والى الله المشتكى

على أعتاب عيد الأضحى المبارك ، أتقدم بالتهاني لكافة مسلمي العالم، وخاصة حجاج بيت الله الحرام، المتوجهين الى مقام الانبياء.. ابراهيم الخليل، صلوات الله عليه وعليهم. ومع الأسف، فقد عانى المسلمون في هذا العام مصائب وعن، وهذا ما يجعلنا أن نقدم لهم التعازي بدل التبريكات والتهاني.

ان نتقدم بالتعازي ليس فقط بسبب اعتداء الشيطان الاكبر، أمريكا المجرمة، على حرمة المسلمين؛ وليس فقط بسبب الغزو الذي قام به حكام اسرائيل الارهابيين، من محترفي الاجرام، على لبنان المسلم العزيز؛ وليس بسبب جرائم صدام العفلي، هذا الخادم المسلوب الإرادة لأمريكا واسرائيل، بحق المسلمين العرب وغير العرب، في جنوب وغرب بلادنا العزيزة؛ وليس أجل امارات الفرج والسرور، التي بدت على رؤساء مصر والاردن والسودان والمغرب وغيرها، ومظاهر الفرج التي عمت هذه الدول، بسبب انتصار اعداء الاسلام واعداء البشرية على المظلومين في لبنان وبيروت، وقتل الآلاف من الشباب والشيوخ والاطفال والنساء والرجال الأبرياء الذين لا ذنب لهم.

رغم أن كل ذلك يعتبر مصائب تستوجب تقديم التعازي،

ولكن المصيبة العظيمة والفاجعة الآتية، التي تصغر أمامها كل المصائب والفواجع، هي أن يتعرض المسلمون لهجوم من جانب جماعة من الارهابيين الصهاينة الأوغاد.

ان هؤلاء المسلمين الذين يتعرضون لهذا الهجوم، يمتلكون كل الامكانيات، المعنوية والمادية، وبإمكانهم، بمجرد صرخة واحدة، أن يطردوا أمريكا من المنطقة وليس فقط اسرائيل.

اننا لسنا في حداد وعزاء بسبب اولئك المشردين المظلومين، الذين هجروا من اراضيهم وليس لهم أي مأوى؛ بل أن المصيبة الكبرى هي أن اسرائيل ترتكب هذه الجرائم على مرآى ومسمع من الدول التي تدعي الاسلام.

والكارثة الكبرى، هي أن الدول التي تدعي الاسلام، تعمل لإرضاء أمريكا واسرائيل.. وتسعى لتنفيذ مشروع كمب ديفيد بحذافيره، والمشاريع الأخرى المشابهة؛ وبعد كل هذه الجرائم الفظيعة، تعترف بصراحة رسمياً باسرائيل وبسيادتها.

ان مايعتبر فاجعة للمسلمين، هو أن مايسمى بالدول الاسلامية، التي تشاهد هذه الفواجع الكبيرة بأعينها، ولا تسمح للمظلومين حتى بالأنين، مما يعانونه على أيدي الظالمين.

ان المصيبة الكبرى هي، أن أمريكا مارست انواع الظلم والاضطهاد، ضد مسلمي العالم ومسلمي المنطقة على وجه الخصوص، طوال نصف قرن، ونهب مصادره الطبيعية؛ وان الحكومات (المدعية للاسلام) لم تجرأ على الاستماع الى تظلم المظلومين حتى في بلدانها؛ كما رأينا ماذا فعلت هذه الحكومات بالشعب الايراني المنهوب، الذي يريد أن يوصل صوت مظلوميته الى شعوب العالم.

ان ما فعله هؤلاء بالشعب الايراني، فاق ما فعلته أمريكا واسرائيل بهذا الشعب. لقد قام هؤلاء الحكام بتقديم كافة المساعدات الى

من اعتدى على ايران، ووضعوا كل امكاناتهم الاعلامية والتسليحية تحت تصرف المعتدي، من أجل التقرب الى المستكبرين، ووقفوا موقف الذل والتخاذل امام أمريكا واسرائيل، بدل أن يمدوا يد الاخوة والوحدة الى الشعب المسلم في ايران.

نحن الآن يائسون من الدول التي تسمى اسلامية، وقطعنا الأمل من امكان هديها، إلا اذا شملت الرحمة الإلهية، وأوجدت فيها عوامل التغيير، وبدأت تدرس هذه الانظمة القضايا المختلفة بالشكل الجيد. وتنقذ بلدانها من محالب الذئاب الفانية للعالم؛ إلا أننا نرى من اللازم تذكير حجاج بيت الله الحرام، واولئك الذين يقفون عند مقام خليل الرحمن عليه السلام، ببعض الأمور منها:

١- يجب على الحجاج استيعاب مسائل الحج، من واجبات ومحرمات، من العلماء الأعلام بشكل جيد، لكي لا يرتكبون أخطاء تؤدي، لاسمح الله، الى ضياع مجهوداتهم، أو أن تجعلهم غير محليين، وتوقعهم في أخطاء.

٢- على الحجاج الايرانيين المحترمين أن يدركوا، بأنهم يتوجهون الى الحج من بلد ثوري اسلامي ملتزم بأحكام الاسلام، وأنهم محط انظار الأصدقاء والأعداء.

إن الحجاج الايرانيين، هم محط أنظار الأصدقاء والمحبين، لكي يروا هل أن الحجاج المحترمين لا يزالون ملتزمين بالمبادئ الاسلامية؟ وهل يحافظون على سمعة ثورتهم الاسلامية العظيمة، من خلال تصرفاتهم وحديثهم مع مسلمي العالم؟ وهل أن الحجاج الايرانيين، يتحلون بصبر وجلد الصعاب والمشاق والنقائص، التي هي من الأمور التي لا بد منها في هذه الرحلة المقدسة؛ ويعتمدون دائماً على الله الحاضر الناظر في أعمالهم، ويعودون الى بلادهم مرفوعي الرأس، ويرفعون عالياً رأس ثورتهم بين مسلمي العالم، ويصدرون ثورتهم الاسلامية الى مسلمي العالم

والبلدان الاسلامية.

أو، لاسمح الله، أن تصدر عن هؤلاء الحجاج الايرانيين، تصرفات مغايرة للاسلام، والفاظ منافية للاخلاق والتصرفات الاسلامية، مهما كانت هذه التصرفات أو الالفاظ صغيرة وبسيطة، تؤدي الى هتك حرمة الاسلام والجمهورية الاسلامية، وهذا مايعتبر من المعاصي الكبيرة التي لا تتفحص.

أما الأعداء، فانهم يريدون الإساءة الى الحجاج الايرانيين، قولاً وعملاً؛ كما يحاولون استغلال كل صغيرة لتكون ذريعة بأيديهم، للتهريج بها عبر أبواقهم الإعلامية.

إن هؤلاء الأعداء، يعطون الأمور التافهة والبسيطة، حجماً أكبر مما تستحق لكي يشوهوا سمعة الاسلام والثورة الاسلامية، أمام الأجانب وأمام العالم؛ وأن يظهروا الإسلام على أنه مدرسة تفتقر الى القيم الانسانية الرفيعة؛ وأن يظهروا الشعب الايراني الكريم على أنه شعب متخلف وبعيد عن الحضارة والسمو.

وعلى هؤلاء الحجاج المحترمين، أن يعرفوا بأن مسؤوليتهم خطيرة وكبيرة أمام الله سبحانه وتعالى، وأمام الشعب النبيل المجاهد في سبيل الإسلام والتعاليم الانسانية؛ وآلا يظنوا أبداً بأن هذا العام، الذي أحكمت فيه القوى الكبرى وأتباعها قبضتها أكثر فأكثر على الدول الاسلامية ومظلومي العالم، حيث سالت فيه دماء الشباب المسلمين المظلومين من محالبيهم أكثر من أي وقت مضى.

إن القوى الكبرى في العالم ترتعد اليوم خوفاً من الاسلام ومشاريعه المعادية للغرب أو للشرق؛ وإن الشيطان الأكبر قد استدعى شياطينه الصغار، ويلجأ الآن الى كل انواع المؤامرات لإطفاء نور الله.

٣ — يجب على زوار بيت الله الحرام المحترمين، من أي بلد وأي

مذهب كانوا، أن يعملوا بتعاليم القرآن الكريم، وأن يمدوا يد الأخوة الإسلامية لبعضهم البعض، في مواجهة المخططات الشيطانية المعادية للإسلام التي تضعها قوى الشرق والغرب والدول التابعة لها؛ وآلاً ينفذوا عن آيات الله الكريمة، التي تدعوهم للاعتصام بحبل الله، وتحذره من التفرقة والاختلاف؛ وأن يستفيدوا، الاستفادة المعنوية والسياسية القصوى، من هذه الفريضة العبادية والسياسية، في تلك الأماكن المباركة المقدسة، التي وضعت من أجل المحافظة على مصالح كل المؤمنين ومسلمي العالم؛ وأن يفهموا مايعنيه مقام إبراهيم وإسماعيل، حيث يجب أن نضحي بأغلى وأثمن ما نملك في سبيل الله سبحانه وتعالى، وفي سبيل تحقيق الأهداف الإسلامية المقدسة؛ وأن ندافع عن الأهداف الإلهية، وأن تطرد الشياطين الثلاثة، الكبير والوسط والصغير، (الأولى، والوسطى، والعقبة) من حرم الإسلام المقدس ومن الكعبة والحرم الشريف؛ ونقطع دابر الشياطين من الكعبة والحرم، حيث أن البلدان الإسلامية هي المحافظة عليها؛ وعلينا أن نلبي دعوة الله تعالى، وعلى الحجاج المحترمين لجمهورية إيران الإسلامية الثورية، إيصال صرخة المجاهدين الشجعان والمضحين لهذا الشعب الكريم المجاهد، إلى اسماع مسلمي العالم في هذا التجمع العام للمسلمين، وأن يطلبوا منهم أن ينقلوا نداء الشعب الإيراني إلى جميع شعوب العالم المظلومة، وأن يوصلوا صرخة (يا للمسلمين)، التي يطلقها هذا الشعب الثوري، إلى اسماع كل العالم، وأن يفهمهم بأن الشعب الإيراني يستغيث بجميع المسلمين ليس من أجل مصالحه الخاصة والإقليمية، وإنما من أجل الإسلام.

إن الإسلام يواجه اليوم مؤامرات المجرمين، ناهي العالم؛ وإذا لم يقف المسلمون يداً واحدة وسداً منيعاً بوجه هذه المؤامرات، فإن سيل الكفر والاحاد الجارف سيقطع الجميع ويذهب بهم.

٤ — على المسلمين أن يدركوا، انه بعد الانتباه للقوة الخارقة للشورة الاسلامية، بدأت أمر يكا تحيك وتخطط المؤامرات، لايجاد التفرقة بين اخواننا من أهل السنة والشيعة؛ والهجوم على ايران التي تعتبر مركز الثقل للانتفاضة الاسلامية؛ والهجوم الموسع على لبنان وتلك الجرائم التي اقترفتها هناك، كل ذلك من أجل ابادة الاسلام واضعاف هذه القدرة الالهية.

وعلى المسلمين ان يعرفوا بأن المخطط الامر يكي، الذي يجري تنفيذه بواسطة اسرائيل، سوف لن يقتصر على بيروت ولبنان، بل ان هذا المخطط يستهدف الاسلام في كل مكان والدول الاسلامية، وخاصة منطقة الخليج الفارسي والحجاز، التي هي مركز الوحي الإلهي، والهدف الاول لهذا المخطط هو جعل حكام المنطقة يتبعون أوامر امر يكا. والآخر من ذلك اتباع اسرائيل، وكأنهم لا يسمعون ولا يرون شيئاً، وجعل هؤلاء الحكام يرضون بعار الذل والعبودية.

ففي مثل هذه الظروف وهذه الفاجعة الكبرى، على الشعوب الاسلامية ألا تقف غير مبالية، وعليها ألا تبخل عن أي جهد في سبيل حفظ الاسلام والبلدان الإسلامية.

انه لأمر مؤلم، وانها لمصيبة أن تقوم اسرائيل الغاصبة بهذا الشكل وبصورة وقحة، بالاعتداء على الشعب اللبناني المظلوم، والاخوة والاخوات الاعزاء في بيروت، وذلك على مرأى ومسمع من المسلمين، وما يسمى بالدول الاسلامية.

وبدل أن تهب حكومات الدول الاسلامية للدفاع، الذي هو فريضة إلهية وانسانية، نراها تتخذ موقفاً متخاذلاً، بل انها تبذل الجهود لخدمة الأهداف المشؤومة لأمريكا واسرائيل، وتلجأ لمحاربة ايران الاسلامية والاسلام في ايران، بدل محاربة اسرائيل الظالمة. فاداً لم يتمكن

هؤلاء الحكام من إيجاد مبرر لسكوتهم، بل وحتى مساهمتهم في تحقيق الأهداف المشئومة لهذا المجرم وسيده، هل سيكون بإمكانهم تزوير التاريخ أيضاً؟ هل بإمكانهم خداع الشعوب الحرة؟ هل بإمكان مثل هذه الأعذار الواهية أن تحظى بقبول من عنده سبحانه وتعالى؟

وهل يمكن أن تغفر الذنوب الكبيرة هؤلاء، الذين جعلوا من الاسلام العظيم العوبة؟ ماذا سيكون جواب هؤلاء على دماء النساء والرجال والاطفال الابرياء، التي اريقَت في بيروت؟

٥ - نظراً لأن من الضروري، خلال هذه المرحلة المباركة، وخلال الأحداث والمشاريع الاسلامية والسياسية، وجود تنسيق كامل بين قوافل الحجاج والجماعات، وتجنباً لحدوث أي فوضى وأمر أخرى تتعارض مع الأخلاق الاسلامية، يجب على الحجاج المحترمين وقوافل الحج أن تتبع تعليمات ومقترحات المشرف على شؤون الحج والحجاج، سماحة حجة الاسلام السيد موسوي خوئي ها؛ لأنه قد تحدث فاجعة أو قد تحدث انحرافات تشوه الوجه الاسلامي للجمهورية الاسلامية الشورية، وذلك اذا لم يكن هناك تنسيق بين القوافل والجماعات، وأذا عملت كل من هذه القوافل والجماعات بصورة مستقلة. وإن تشويه الوجه الاسلامي للجمهورية الاسلامية وللثورة، يعتبر ذنباً كبيراً، ويتحمل صاحبه مسؤولية كبرى أمام الخالق سبحانه وتعالى.

و أنا أمل أن يعتني الحجاج الأعزاء، أبدهم الله تعالى، بأنفسهم وبأصدقائهم، لكي لا تشوب هذه العبادة الإلهية العظيمة الخطايا والذنوب، وأن يراعوا آداب الحضور بين يدي الله العظيم، في المواقيت الإلهية والأماكن المقدسة؛ وأن تحرر قلوب الحجاج الأعزاء من كل العلائق الباطلة، وأن تكون قلوبهم خالية من كل ما يخرج من نطاق المحبة، وأن تضاء قلوبهم بأنوار التحليات الإلهية، لكي تزين أعمال

ومناسك هذه المسيرة الى الله بمفاهيم الحج الابراهيمى، وبعد ذلك بمفاهيم الحج المحمدي، وأن يعود جميع الحجاج الى أوطانهم سالمين، وقد تخلصوا من الشوائب والآثقال المادية والدنيوية، وتشبعوا بمعرفة الحق؛ وأن يحملوا معهم، بدل الهدايا المادية الزائلة، مكتسبات أبدية باقية الى أصدقائهم، وأن ينضموا الى أصدقائهم المتعطشين الى الشهادة بأيدي مملوءة بالقيم الإنسانية والإسلامية؛ تلك القيم التي بُعث الأنبياء العظام، من ابراهيم خليل الله، الى محمد حبيب الله، صلى الله عليه وآله وسلم، من أجلها؛ وهذه القيم والدوافع هي التي تنقذ الانسان من أسر النفس الأمارة بالسوء، ومن الارتباط بالغرب والشرق، وتوصله الى شجرة مباركة زيتونة، لشرقية ولاغربية.

و اذا ما أدرك مسلمو العالم دوافع الانبياء عليهم السلام، تلك الدوافع التي تبلورت في آخر كتاب سماوي نزل لتوجيه البشرية، وهو القرآن الكريم، الكتاب الهادي الذي سطع نوره منذ بدء نور الله، نور السماوات والأرض، على القلب المضيء لخاتم الرسل، صلى الله عليه وآله وسلم، لكي ينقذ ويخلص قلوب البشر من حواجز الظلام، ويجعل من العالم نوراً، نور على نور، ويضمها الى بحر الأنوار.

و اذا ما أدرك مسلمو العالم ذلك، فإنهم لم ولن يقعوا في أسر الشيطان وأبناء الشيطان، ولن يقبلوا بوصمة الذل والعار على جبينهم، في أيام معدودات من الحكم والرئاسة الخيالية، ولن يجتدوا ويجهدوا في سبيل التفرب من الشيطان الاكبر ومشروع كامب ديفيد وأمثاله.

فيأمنن انفصلتم عن غيط القرآن والاسلام، أفيقوا وعودوا الى هذا المحيط الإلهي، واستنبهوا بهذا انشاء المطلق، لكي لا يطمع فيكم ناهبو العالم، وتقطع أيديهم التي تريد أن تمتد ايكم، وتصلوا الى الحياة الكريمة والقيم الإنسانية، وأن تنجوا من هذه الحياة المخزية، حيث

يحكمكم حفنة من الاسرائيليين المتسولين، الذين يقضون على المسلمين
آمام اعينكم.

فيا إلهي مُنّ علينا نحن النائمون باليقظة، واهد حكامنا الى
الطريق القويم، لكي يحكموا المسلمين طبقاً لمعايير الاسلام، ويحطموا
أصنام النفس وأصنام الطاغوت.

٦ — يجب على رجال الدين المحترمين، والكتاب والخطباء
الملتزمين، أن يبادروا، حيناً تحين الفرص المناسبة أمام المسلمين، الى
مواجهة الدعايات المسمومة، التي تبثها وسائل الاعلام التابعة لأمر يكا
واسرائيل، من خلال بث الشائعات والاكاذيب ضد الاسلام
والجمهورية الاسلامية في ايران؛ وأن يدافعوا عن الاسلام والثورة
الاسلامية، ويظهروا الوجه الحقيقي لهذه الثورة امام العالم؛ وأن يحيطوا
شعوب العالم علماً بتلك الانجازات الاسلامية، التي حققها الشعب
الايراني الملتزم بمجهاده المتواصل، بالرغم من كل المشاكل التي يعاني منها،
وكل العقبات التي يضعها أعداء الاسلام في طريقه، في الداخل
والخارج؛ وان يعملوا على توعية المسلمين؛ وأن يكشفوا النقاب عن التهم
التي تلصقها ابواق الدعاية المعادية لهذا الشعب؛ وان يفضحوا مؤامرات
امر يكا واتباعها؛ وأن يطلعوا العالم على الهجوم الذي شنه جيش صدام
العفلقى على الجمهورية الاسلامية في ايران، بأمر من أمر يكا وبمساندة
الدول التابعة لها؛ وأن يطلعوا المسلمين على ماجرى ويجري على الاسلام
والمسلمين، على يد بعض الحكام الأمر يكيين، واسوأها الاعتراف
باسرائيل، بعد ذلك الغزو الوحشي للبنان المسلم، واستشهاد وجرح
عشرات الآلاف من الأبرياء الذين بقوا بلا مأوى.

ولعلّ الشعوب وبالاستعانة بالله تعالى، تتمكن من الحيلولة دون
وقوع هذه الفاجعة العظيمة، التي ستسودّ وجوه المسلمين في العالم وآمام

الاجيال المقبلة لاسمح الله ، وأن ينقذوا الاسلام العزيز والمسلمين من هذا العار الكبير، وأن يحرروا أنفسهم من هذا الذل الذي يرتعد عند ذكره أي مسلم غيور.

٧ - وأخيراً نحذر حكام دول المنطقة، الذين يجتمعون من أجل هذه الفاجعة المغايرة للاسلام وتعاليم القرآن، ألا يتآمروا على الاسلام والشعوب الاسلامية، فإن فعلتم فإن الحكومة الاسلامية والشعب الايراني المسلم، باعتبارهما أكبر قوة في المنطقة، لن يغفرا لكم بأذن الله؛ وان كل ماينتج عن ذلك تتحملون مسؤوليته أتم؛ وانتم الذين تملكون الشريان الحيوي الكبير للاقتصاد والصناعة في العالم، سوف لن يقبل لكم عذر أمام الخالق العظيم والمخلوق.

نأمل بأذن الله تعالى، أن يحقق الاسلام العزيز أهدافه بمساندة شعوب الاسلامية في العالم، وفي المنطقة على وجه الخصوص، وأن ينتصر مسلمو العالم على المستكبرين. والسلام على عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني
٢ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ

من حديث للامام القائد، في ٢٢ شوال ١٤٠٣، مع مجموعة من
العاملين في وزارتي الطرق والمواصلات والطاقة، والذي تزامن مع
قرب موعد سفر حجاج بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج،
نقتطف المقاطع التالية:



بسم الله الرحمن الرحيم

اننا نوصي مرة أخرى شيوخ الخليج وحكومات البلدان الإسلامية، بأن يكفوا عن معاملتهم السابقة لبلادنا قبل فوات الآوان. إن حكومة الحجاز ستثوب الى رشدها، في وقت يكون قد فات الآوان؛ عليها أن تفكر بتصحيح أعمالها من الآن.

إن قضية الحيلولة دون زيارة الحجاج الإيرانيين، ليست بالأمر الذي تستطيعه حكومة الحجاز. إن حكومة الحجاز، أصغر من أن تمنع الحجاج الإيرانيين من السفر الى مكة؛ انها تخلق العراقيل أمامهم ولكنها ستصحو على هذا الأمر وقد فات الآوان، ولات ساعة مندم؛ إن عليهم أن يصحوا من الآن.

يا مَنْ تقولون بأنكم خدمة بيت الله، وتعيشون في بلد فيه بيت الله، لا تتصوروا بأن بيت الله بيتكم، وأنكم سَدَنَة هذا البيت. إن بيت الله هو بيت المسلمين جميعاً.

آن حكومة الحجاز تسمح للمستشارين الأمر يكيين بالعيش في نعيم في الحجاز، وعلى حساب أموال المحرومين ونفطهم؛ في حين تعتبر هذه الحكومة الحجاج الإيرانيين عبأً (ومصدر ضرر) لها؛ انه واضح لماذا يفكرون بهذا النحو، فعندما تكون حكومة ما عميلة، لاتستطيع أن تفكر سوى بمصالح أسيادها.

نحن نتساءل: لماذا ترزحون لهيمنة الأجانب؟ نحن نريد أن تكون الحكومات الاسلامية مرفوعة الرأس، سيدة نفسها، كما هي عليه اليوم حكومة ايران.

لماذا ترضخون للذل أمام أمريكا، ولا تجرأون حتى على أن يقوم غيركم، بالتفوه ضد أمريكا واسرائيل في مكة المكرمة؟ انكم لا تجرأون حتى على هذا الأمر، في حين تطلبون من ايران أن لا ترسل مائة ألف حاج الى مكة. ان ايران سترسل كافة حجاجها أولاً ترسل أحداً أبداً. اني أنصح حكومة الحجاز، بأن تكف عن معاملتها هذه مع المسلمين، وتكف عن تأييد أعداء الاسلام وأعداء بيت الله. اني أنصحها بأن تقيء الى رشدها قبل فوات الآوان، حيث لا ينفع الاعتذار بعد ذلك.

لينظروا مآل اليه وضع صدام. لقد كانت حكومة العراق أقوى الحكومات في المنطقة، ولكنها أصبحت اليوم ذليلة لا تدري ماذا تفعل، تمديد الاستجداء هنا وهناك دون جدوى.

اني احذر حكومات الخليج والمنطقة، بأن تكف عن معاداة ايران ومساندة صدام حتى يسقط حزب البعث، ويتولى المسلمون الحكم في العراق، ويصبح الشعب العراقي، كالشعب الايراني، سيد نفسه ومصيره؛ فالحكومة الاسلامية خير لشيخ المنطقة من القوة الورقية لأمريكا.

عليهم أن يعيدوا النظر في مواقفهم، ولا يظنوا عندما يقبعون في قصورهم، بأنهم قادرون على المساس بايران كيف ما يشاؤون. أسأل الله أن لا يحدث ما يمنع الحجاج الايرانيين من زيارة مكة هذا العام، ويصبح هذا الأمر عاملاً لنفاد صبر الاسلام والمسلمين، حينئذ لن يبق أثر للشيخ ولا للمرتبطين بأمريكا..

فعودوا الى أنفسكم، واعلموا بأن المسألة مسألة الاسلام، وان تصرفاتكم تتنافى بصورة سافرة وتعاليم القرآن، وكيف يستطيع من يعارض تعاليم القرآن أن يتولى حكومة الاسلام وسدانة مكة المكرمة؟ لذلك فإني، وبما أنه نود معاملة جميع المسلمين وجميع الحكومات معاملة طيبة، ولا نرغب في التصرف بعنف أبداً، ادعوكم الى اعادة النظر في افكاركم؛ اذ أن أمر يكا لا تنفعكم يوم الشدائد، مثلاً لم تنفع أمر يكا صداماً؛ أمر يكا التي تقول دوماً بأنها محايدة لا تستطيع أن تقول انها طرف آخر أيضاً.

إنهم يريدون في الأساس اثارة الفتنة بين فئة وأخرى لاستغلالها. إنهم غير مستعدين لتعريض جنودهم للقتل من أجل صدام ومن أجل الآخرين.

على الحكومات الأخرى في المنطقة بصير صدام؛ فالله تبارك وتعالى غفور رحيم فيما اذا عادت هذه الحكومات الى طريق الاسلام. أرجو الله أن يحفظ الشعب الايراني المؤمن، ويمنح الموقية والنجاح للحكومة الاسلامية لخدمة هذا الشعب.

يجب أن يعتبر اولئك الذين يعملون، سواء في وزارة الخارجية أو في المجلس، أنفسهم، خداماً لهذا الشعب. أرجو أن توفقوا وتؤيدوا انشاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

٢٢/شوال/١٤٠٣ هـ

.